[44] وكلمة الاخلاص: شهادة أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا. وقولها: مذفة الشارب، ونهزة الطامع، وقبسة العجلان، وموطأ الاقدام. المذاق في الشراب: خلط الماء باللبن. تقول مذقته: إذا خلطته مذقا. والنهزة: اسم الشئ الذي يتناول ويمكن تناوله كالغنيمة. يقال: انتهزها فقد امكنتك قبل الفوت. والقبس: شعلة النار، قال ا عزوجل حكاية عن موسى عليه السلام: " إني آنست نارا سأتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون " (1). يقال للآخذ من ذلك قبس واقتبس إذا أخذ من لهب النار في طعم يعلق به. ومن ذلك يقال: قبست العلم فاقتبسته، واقتبست الرجل نارا. وأقبسته علما إذا أعطيته ذلك (2). وموطأ الاقدام: الموضع الذي تطأه. ضربت ذلك صلوات ا عليها مثلا لما كانوا فيه من الذلة حتى أعزهم ا عزوجل برسوله صلى ا عليه وآله، وأن الناس كانوا يتخطفونهم من حولهم كما أخبر ا عزوجل بذلك في كتابه ويطعمون فيهم وينتهزونهم ويطأونهم بالذل والصغار. وقولها: تشربون الطرق. والطرق: الماء الذي بالت فيه الدواب قد اصفر (3) تقول: هذا ماء قد طرقته الابل وهي تطرقه طرقا، وهو ماء طرق. قال الشاعر: وقال الذي يرجو الغلا له وادعوا * عن الماء لا يطرق ومن طوارق فما زلن حتى صار طرقا وشسه * بأصفر تذريه سجالا أيانق

_____ (1) النمل: 7. (2) لسان العرب 6 / 167. (3) لسان العرب 10 / 216. _____